قضايا التربية العربية
في بعض الدوريات التربوية العالمية
دراسة تحليلية

Arab Educational Issues in some International Educational Journals, An Analytical Study

بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العربي،

مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض

العدد (107) السنة التاسعة والعشرون، ربيع الأول 1429 هـ - مارس 2008م

دكتور

أحمد عبد الفتاح الزكي

كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قضايا التربية العربية في بعض الدوريات التربوية العالمية دراسة تحليلية

دكتور / أحمد عبد الفتاح الزكي
كلية التربية بدمياط
جامعة المنصورة

المقدمة:

يعود النشر العلمي في شكل مجلة أو دورية الي منتصف القرن السابع عشر علي يد Henry Oldenburg (1619- 1677) الذي أوجد أول مجلة علمية علي مستوي العالم في مارس 1665 حيث كان أحد المسؤلين عن الجمعية الملكية Royal Society التي أنشئت حديثا في لندن في تلك الفترة، وذلك بهدف التغلب علي بعض المشكلات التي كانت تواجه العلماء والباحثين آنذاك من أهمها الرغبة في تحقيق السبق العلمي؛ فالعالم الذي يكتشف ظاهرة أو يتوصل إلي نتيجة معينة يريد أن يعترف به باعتباره المكتشف لها وأن يضمن له ذلك قبل أن يكون مستعدا لأن يطلع زملائه علي ما توصل من نتائج الأمر الذي جعلهم يبقون عليها طي الكتمان، وقد أدرك أولدينبرج أنه يمكن التغلب علي هذه المعضلة التي تواجه العلماء الرواد في عصره عن طريق إصدار مجلة علمية تصدر عن جهة محايدة لتنشر تلك النتائج وتسجل بشكل أمين اسم المكتشف وتاريخ تقديمه للبحث ووصف لما توصل إليه من نتائج أو اكتشافات بعد التأكد من صحتها (Mabe, 2005, p.56).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي قام أولدينبرج بإصدار مجلة أطلق عليها Philosophical Transactions علي مسؤوليته المادية من حيث الربح والخسارة ولكنها حصلت علي ترخيص من الجمعية الملكية، وجاءت لتحقيق الهدف السابق فكانت تصدر شهريا وتسجل اسم صاحب الاكتشاف وتاريخ تقديمه للمخطوطة وتسجل ما قام به من اكتشاف الأمر الذي أمن للباحثين الأسبقية وشجعهم علي مشاركة زملائهم فيما توصلوا إليه من نتائج وهم مطمئنون إلي الاحتفاظ بحقوقهم كأول من توصل إلي تلك النتائج حسب سجلات المجلة.

ومنذ بداية نشأتها لم تكن المجلة تنشر كل ما يصل إليها من أبحاث فقد كان مجلس الجمعية الملكية يراجع الأبحاث التي تصل إلي أولدينبرج ويقبل فقط نشر ما يراه سليما من الناحية العلمية، ورغم أن تلك العملية كانت تتم بشكل بدائي إلا أنها تعد أول حالة مسجلة لما عرف فيما بعد بالتحكيم أو مراجعة الأقران peer review ، وقد أدرك المعاصرون لأولدينبرج أن الأعداد الشهرية المتتابعة لتلك المجلة تمثل سجلا للمكتشفات العلمية وهو ما له قيمة أرشيفية (Mabe, 2005, p.57)، تلي ذلك ظهور العديد من الدوريات المتخصصة في شتي مجالات العلم والمعرفة تسعي إلي تحقيق نفس أهداف أولدينبرج في نشر نتائج البحوث وتوثيقها.

وتتمثل أهمية النشر في أنه يعد المخرج الرئيس للبحث العلمي والوسيلة شائعة الاستخدام والتي يمكن من خلالها توصيل المكتشفات العلمية الحديثة إلي باقي أنحاء العالم كما أنها تعد الوسيلة الأساسية التي تؤدي الي الاعتراف الأكاديمي بالباحث كما أنها الطريقة الشائعة التي يتم بها ترقية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بمعظم الدول الغربية (Man et al., 2004, p.811).

وقد شهدت العقود الأخيرة تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور ما يعرف بالانفجار المعرفي المتمثل في كم المعلومات والمعطيات التي استطاع الإنسان أن يحصلها إذ يقدر الرصيد المعرفي للبشرية في العقود القليلة الماضية بأضعاف ما توصل إليه الإنسان عبر آلاف السنين، وقد انعكس هذا الانفجار المعرفي في كم الأبحاث والدراسات التي تنشر في العديد من الدوريات في شتي المجالات وفي جميع أنحاء العالم، وأصبح الهدف من النشر في تلك الدوريات المتخصصة تبادل المعرفة ونشر الأفكار البحثية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجديدة والابتكارات العلمية والتكنولوجية والأطروحات الفكرية وتلقي النقد والتعليق وبالتالي خلق مناخ يساعد علي مزيد من البحث والمعرفة، كما أصبحت قدرة الباحث علي نشر إنتاجه في أية دورية عالمية تعني كفاءته العلمية وتمكنه من آليات البحث الجيد.

وبالتالي صار كل باحث يسعي إلي نشر أبحاثه ودراساته الأكاديمية في بعض الدوريات العلمية في مجال تخصصه ويطمح في الوقت ذاته إلي نشر تلك الأبحاث بالدوريات والمجلات ذات السمعة الطيبة والتي تصنف في مرتبة متقدمة بين غيرها من الدوريات المتخصصة لأن ذلك سيضمن له بأن يحظي برصيد أكاديمي متميز يوفر له مكانة علمية أعلي أو وضعا متميزا بمؤسسة بحثية رفيعة حيث أصبحت معظم الجامعات المتقدمة تشترط أن ينشر أعضاء هيئة التدريس بها أبحاثا في دوريات عالمية مشهود بكفاءتها.

وتعد المجلة العلمية Journal هي الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الباحثون والعلماء علي مستوي العالم كما أنها الوسيلة التي يقيمون بها، ويقدر عدد الدوريات العلمية المتخصصة والتي تنشر أبحاثا محكمة بحوالي 21 ألف دورية تنشر حوالي 1.4 مليون بحثا ومقالة سنويا، ويقدر عدد الباحثين الذين ينشرون أبحاثا ومقالات سنويا بحوالي مليون باحث ينشرون أبحاثهم لجمهور من القراء يقدر بحوالي من 10 إلي 15 مليون قارئ في حوالي 10 آلاف مؤسسة علي مستوي العالم، ويستمر عدد الدوريات والأبحاث في التزايد المستمر إذ تقدر الزيادة السنوية في عدد الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة بحوالي 3.5٪ وعدد الأبحاث والمقالات بحوالي 3٪ سنويا، وتعد هذه الزيادة ثابتة نسبيا علي مدار القرنين الماضيين، ويمكن تفسير ذلك ببساطة بسبب الزيادة المستمرة في أعداد الباحثين(Mabe, 2005, p.56).

مشكلة الدراسة:

تنشر الدوريات المتخصصة في مختلف المجالات أبحاثا ودراسات لباحثين من مختلف دول العالم شرقا وغربا مع تباين كبير في الدور الذي تسهم به كل دولة، فقد أجريت العديد من الدراسات التي تحاول التعرف علي الإنتاجية العلمية لدولة معينة أو مجموعة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدول في الدوريات العالمية المتخصصة في مجال علمي معين، فمثلا في مجال العلوم الطبية تناولت دراسة (Boldt et al., 1998) الإنتاج العلمي لدول العالم في الدوريات المتخصصة في مجال التخدير والرعاية الحرجة وأوضحت الدراسة أنه من بين 10643 بحثا منشورا في 30 دورية عالمية في الفترة من 1996 حتي 1997 تأتي الولايات المتحدة في المقدمة إذ أسهمت بما يزيد علي 20٪ من إجمالي تلك الأبحاث يليها المملكة المتحدة بنسبة تزيد عن 13٪ ، يذكر أن إسرائيل جاء ترتيبها متقدما بين باقي الدول في النشر بتلك الدوريات في حين لم يرد أي ذكر لأية دولة عربية.

وفي نفس المجال أيضا رصدت دراسة (Figueredo, et al., 2003) إسهامات مختلف الدول في عشرة دوريات متخصصة علي مدار خمس سنوات أوضحت أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان تأتي في المقدمة إذ تسهم هذه الدول الثلاث بحوالي 50٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة بتلك الدوريات وتأتي إسرائيل في المرتبة 17 بنسبة 1.8٪ في حين لم يرد من الدول العربية سوي السعودية ومصر ولبنان وأسهمت مجتمعة بنسبة 0.61٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة.

وفي المجال الطبي أيضا أشارت دراسة (Man et al., 2004) إلي أنه من بين 5275 بحثا نشر في خمسة من أشهر الدوريات الطبية في الفترة من 1996 إلي 2001 تأتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والدانمرك وهولندا وسويسرا والسويد وفنلندا في المراتب الأولي بين باقي الدول حيث أسهمت بحوالي 83٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة بتلك الدوريات.

وحاولت دراسة (Man et al., 2004) أن تفسر السبب وراء استحواذ بعض الدول علي النسبة الأكبر من الأبحاث المنشورة بالدوريات العلمية فالي جانب توفير التمويل المادي اللازم حيث تتطلب بعض الأبحاث نفقات هائلة، تشير الدراسة إلي أن إجادة اللغة الانجليزية والتي يتم بها النشر في معظم الدوريات العالمية يمثل عائقا أمام الباحثين من الدول غير الناطقة بالانجليزية، غير أن هذا السبب ليس مبررا حيث تسهم العديد من الدول غير الناطقة بالانجليزية بالعديد من الأبحاث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما رصدت دراسة (Royle et al., 2007) حجم المشاركة الصينية في الدوريات العالمية مركزة علي البحوث المشتركة بين باحثين صينيين وأقرانهم من الغرب، وقد قامت الدراسة بفحص أكثر من 37 ألف بحث نشر في عام 2004 في العديد من الدوريات العلمية المتخصصة التي تصدرها دار النشر المعروفة Elsevier وقد بلغ حجم المشاركة الصينية في تلك الأبحاث حوالي 9.4٪ من إجمالي ما نشر وأوضحت الدراسة أن معظم الأبحاث المشتركة تقع في ميدان العلوم البيئية وعلوم الأرض كما أشارت الدراسة إلي تعاون الباحثين الصينيين مع العديد من الباحثين من مختلف دول العالم.

وقامت دراسة (Koljatic & Silva, 2001) بمقارنة الإنتاجية العلمية لدول أمريكا اللاتينية في مجال النشر في الدوريات العالمية المتخصصة في الاقتصاد وإدارة الأعمال في الفترة من 1995 حتى 1999 وركزت الدراسة علي أربع دول فقط وهي الأرجنتين والبرازيل وشيلي والمكسيك، وخلصت الدراسة إلي أن أفضل تلك الدول في مختلف معايير الإنتاجية العلمية والنشر هي شيلي.

كما أصدرت اليونسكو العديد من التقارير التي ترصد حالة البحث العلمي والنشر علي مستوي العالم وقامت بتصنيف الدول من حيث اهتمامها بالبحث والتطوير ومن حيث نسبة إنفاقها علي الأبحاث العلمية من إجمالي دخلها القومي وكذلك من حيث مشاركتها بالنشر في الدوريات العلمية، حيث يلاحظ أن نسبة ما تخصصه الدول العربية مجتمعة علي البحوث والتطوير من إجمالي دخلها القومي لا يتعدي ثلث ما تنفقه دولة واحدة كجنوب أفريقيا أو الصين ناهيك عن الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة أو اليابان حيث تبلغ نسبة الإنفاق علي البحوث والتطوير من إجمالي الدخل القومي للدول العربية مجتمعة حوالي 0.2 ٪ في مقابل 2.6٪ في الولايات المتحدة الأمريكية وتبلغ في اليابان 2.9٪ ، كما أن النسبة التي تشارك بها جميع الدول العربية من إجمالي إنفاق العالم علي البحوث والتطوير تساوي نسبة ما تنفقه الصين أو جنوب أفريقيا وهي 0.4٪ في حين تبلغ تلك النسبة حوالي 36.4 ٪ في الولايات المتحدة الأمريكية وفي اليابان 15.2٪. (UNESCO Institute for Statistics, 2001, pp.7-10)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1) يبين عدد الباحثين في مجموعة من الدول عام 2002
(UNESCO, 2005, p.6)

الدولة	عدد الباحثين بالألف	نسبة الباحثين إلي إجمالي الباحثين في العالم	عدد الباحثين لكل مليون	إجمالي الإنفاق علي البحوث والتطوير (GERD) لكل باحث
الدول العربية مجتمعة	39.7	0.7	136	47.2
الصين	810.5	14.7	633	88.8
فرنسا	177.4	3.2	2981.8	198.4
ألمانيا	264.7	4.8	3208.5	211.4
إسرائيل	9.2	0.2	1395.2	661.1
اليابان	646.5	11.7	5084.9	164.5
جنوب أفريقيا	8.7	0.2	192	357.6
المملكة المتحدة	157.7	2.9	2661.9	184.2
الولايات المتحدة الأمريكية	1261.2	22.8	4373.7	230

وبالتالي فإن نسبة عدد الباحثين مقارنة بعدد السكان كما يتضح من الجدول السابق رقم (1) تعد متدنية جدا إذا قورنت الدول العربية مجتمعة بدولة واحدة كإسرائيل حيث يوجد 136 باحثا لكل مليون مواطن بالعالم العربي يقابل ذلك حوالي 1400 باحث لكل مليون في إسرائيل وهو ما يعكس أحد عوامل التفوق في الصراع العربي الإسرائيلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2) يبين نصيب بعض الدول من الأبحاث العلمية المنشورة علي مستوي العالم عام 2001 (UNESCO, 2005, p.9)

الدولة	عدد الأبحاث المنشورة	النسبة إلي إجمالي الأبحاث المنشورة في العالم
الدول العربية مجتمعة	5416	0.9
مصر	1830	0.3
فرنسا	40485	6.8
ألمانيا	55212	9.2
إسرائيل	7744	1.3
اليابان	64655	10.8
جنوب أفريقيا	2657	0.4
المملكة المتحدة	55363	9.3
الولايات المتحدة الأمريكية	195660	32.7

ويلاحظ من الجدول السابق أن ما تنشره الدول العربية مجتمعة لا يتعدي 0.9٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة في العالم وإذا قورنت هذه النسبة بإسرائيل اتضح التفوق الإسرائيلي في هذا الصدد أما إذا قورنت بدول أخري مثل اليابان أو ألمانيا أو المملكة المتحدة ظهر البون الشاسع بما يزيد عن عشرة أضعاف.

يتضح مما سبق أن حجم المشاركة العربية بالنشر في الدوريات العالمية محدود جدا بالإضافة إلي تدني مشاركة الباحثين العرب بالنشر في الدوريات العالمية في مختلف التخصصات وتراجع ترتيب الدول العربية من بين دول العالم التي ترعي البحث العلمي بما لا يتناسب مع ما يزخر به العالم العربي من إمكانات مادية وبشرية، وفي حين عرضت البيانات السابقة لحجم المشاركة العربية بوجه عام في مختلف المجالات فإن الحاجة إلي الدراسة الحالية نبعت من معرفة حجم المشاركة العربية في الدوريات العالمية المتخصصة في التربية - والتي لا يتوقع أن تكون أسعد حظا- وذلك من خلال انتقاء عينة من تلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدوريات (ست دوريات) وتحليل الموضوعات الواردة بتلك الأبحاث لمعرفة القضايا التي تتناولها، وخلفية الباحثين الذين تصدوا لها.

من هنا انبثقت مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

1. ما حجم المشاركة بالقضايا التربوية العربية في بعض الدوريات العالمية؟
2. ما طبيعة القضايا التربوية العربية التي تناولتها بعض الدوريات العالمية؟
3. ما حجم مشاركة الباحثين العرب في نشر الأبحاث التربوية في بعض الدوريات العالمية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلي التعرف علي:

- حجم قضايا التربية العربية التي عرضتها بعض الدوريات التربوية العالمية في الفترة من 1995 حتى 2006.
- كيفية معالجة البحوث المنشورة بتلك المجلات لتلك القضايا العربية من حيث الموضوع.
- حجم مشاركة الباحثين العرب في نشر الأبحاث التربوية في بعض الدوريات العالمية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- أنها تلفت الانتباه إلي أهمية النشر في الدوريات العالمية باعتباره الدليل علي جودة البحث العلمي والمؤشر علي التحول من المحلية إلي العالمية ووسيلة إلي مخاطبة الآخر والتفاعل معه بدلا من مخاطبة الذات.
- أنها تكشف عن حجم المساهمة العربية في الدوريات العالمية في مجال التربية بما يدق ناقوس خطر للمعنيين في العالم العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنها تشجع الباحثين العرب علي طرح القضايا التربوية العربية في الدوريات العالمية من وجهة النظر العربية حتى لا تترك الساحة للباحثين الأجانب لمناقشة قضايانا وبحثها.
- أنها قد تفيد القائمين علي أمر البحث العلمي وصناع القرار في العمل علي تشجيع البحث العلمي وتطويره في العالم العربي.

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية :

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، ويعد من الأدوات التى تُمكن الباحث من التعرف على المحتوى الظاهر بصورة موضوعية وكمية، ويعرف علي أنه مجموعة الخطوات المنهجية التى تسعى إلى اكتشاف المعانى الكامنة فى المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعانى من خلال البحث الكمى والموضوعى ، والمنظم للسمات الظاهرة فى هذا المحتوى (البكري، 2005، ص149)

تمثلت خطوات تحليل المضمون فيما يلي:

1. تحديد هدف الدراسة :

تحليل قضايا التربية العربية التي تناولتها الدوريات العالمية الست محل الدراسة خلال الفترة من حتي 2006 ، والتعرف على أساليب معالجة هذه القضايا من حيث المضمون الذي تناولت به المجلة كل قضية ومن حيث الشكل فيما يتعلق بصاحب البحث ما إذا كان عربيا أم أجنبيا والمؤسسة البحثية التي ينتمي إليها.

2. تحديد العينة وتشمل :

أ- العينة الزمنية :

تم تحديد الإطار الزمنى لهذه الدراسة والتى تبدأ **منذ بداية عام 1995** وتنتهى **مع آخر أعداد عام 2006** ، ويرجع اختيار الباحث لتلك الفترة لأنها شهدت العديد من التغيرات العالمية وتجاوز الحدود وظهرت العديد من القضايا التربوية في العالم العربي بالإضافة إلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانفتاح الذي حدث في مجال البحث العلمي والنشر وتنامي الدعوات إلي ضرورة تجاوز الحدود والتواصل بحثيا مع الباحثين في مختلف أنحاء العالم.

ب- العينة الموضوعية :

يعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على " عينة الحصر الشامل" أي المجتمع الأصلي بأكمله، والمجتمع الأصلي هنا هو كل الأعداد التي أصدرتها الدوريات الست خلال فترة البحث وهى نوع من العينات غير الاحتمالية التي لا تعتمد على أية خطوات حسابية فى اختيار مفرداتها كما هو الحال فى العينات الاحتمالية .

وقد اختار الباحث ست دوريات عالمية متخصصة في نشر الأبحاث والدراسات التربوية وهي:

- التربية المقارنة
- قارن
- الإدارة والقيادة التربوية
- اقتصاديات التعليم
- المجلة الدولية للتنمية التربوية
- المجلة الدولية للتربية

ويرجع اختيار الباحث لتلك الدوريات الست لعدة أسباب من أهمها :

- أن احتمالية نشر أبحاث عن العالم العربي بها واردة أكثر لأنها مجلات دولية ومعظمها معني بعرض ونشر مختلف البحوث في العديد من القضايا والموضوعات التربوية من مختلف دول العالم.
- أنها تحظي باحترام المؤسسات البحثية في معظم دول العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن أبحاث تلك الدوريات وملخصاتها تندرج ضمن معظم قواعد البيانات الشهيرة والمستخدمة علي مستوي العالم في مجال العلوم الاجتماعية مثل :

Australian Education Index (AEI);

British Education Index;

International Bibliography of the Social Sciences (IBSS);

Educational Research Abstracts online (ERA);

ERIC;

National Database for Research into International Education (NDRI);

Social Sciences Citation Index;

Sociological Abstracts and UNESCO Databases.

وقد اكتفي الباحث عند التحليل بالأبحاث والدراسات المنشورة في كل عدد واستبعد عروض الكتب والمداخلات وعروض رسائل الماجستير والدكتوراه وبالطبع المقالة الافتتاحية إن وجدت.

3. تحديد وحدة التحليل :

استخدمت الدراسة وحدة الموضوع كوحدة للتحليل ، باعتبارها أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وأكثرها إفادة وملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة.

4. فئات التحليل :

بعد أن قام الباحث بتحديد القضايا التي اختارها للتحليل، قام بتصنيف وتقسيم المضمون التربوى لهذه القضايا إلى فئات فرعية، وتشتمل على فئات المضمون وتعنى (ماذا قيل؟) ، وفئات الشكل وتعنى (كيف قيل؟)

5. تصميم الجداول الخاصة بالتحليل وحساب تكرارات القضايا الخاصة بالمضمون وكذلك من حيث الشكل (صاحب البحث والمؤسسة التي ينتمي لها وجنسيته عربيا كان أم أجنبيا)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتصميم الجداول وحساب تكرارات القضايا بصورة كمية قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- قام الباحث بالرجوع إلي أعداد المجلات الست في الفترة من 1995 حتى 2006 وذلك إما في صورة مطبوعة أو في صورة إلكترونية، وقد تمكن الباحث من القيام بذلك في أثناء تواجده بمهمة علمية بجامعة نوتنجهام University of Nottingham بانجلترا في الفترة من نوفمبر 2006 وحتى مايو 2007 من خلال قاعدة البيانات الضخمة المتوافرة بالجامعة.

ب - قام الباحث بالإطلاع على هذه الأعداد، وتحديد الأبحاث التي تتناول قضايا التربية العربية من خلال ملخص كل بحث، وأحيانا من خلال محتوي البحث.

جـ- قام الباحث بتصميم جدول لكل دورية من الدوريات الست عرض فيه حصرا لسنوات الدراسة موضحاً فى كل سنة العدد الإجمالي للأبحاث المنشورة بكل مجلة، ثم عدد الأبحاث التي تناولت قضايا تربوية عربية، ونسبتها المئوية قياسا للعدد الإجمالي للأبحاث وعدد الباحثين العرب وغير العرب المشاركين بتلك الأبحاث.

د- قام الباحث بتصميم جدول عام تناول فيه العدد الإجمالي للأبحاث المنشورة بالدوريات الست والأبحاث التي تناولت قضايا تربوية عربية، ونسبتها المئوية قياسا للعدد الإجمالي للأبحاث وعدد الباحثين العرب المشاركين بها وكذلك عدد المؤسسات البحثية العربية التي يمثلونها.

6. ثم قام الباحث بتحليل محتوي الأبحاث التي تناولت قضايا التربية العربية في تلك الدوريات من حيث المضمون (ماذا قيل) وكذلك من حيث الشكل أي الكاتب والمؤسسة التي يعمل بها ومدي تمثيل الباحثين العرب والمؤسسات البحثية العربية في تلك الأبحاث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية :

سيعرض الباحث عند تناوله لكل دورية نشأتها وأهدافها وأهم الموضوعات والمجالات التي تتناولها والوصف العام للدورية والأبواب الثابتة بها مع الإشارة إلي تاريخ إنشائها، ثم يقدم تحليلا كميا من خلال عرض جدول يبين عدد الأبحاث التي تتناول قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في كل دورية في الفترة من 1995 حتى 2006 وخلفية الباحثين المشاركين بها يتبعه تحليل كيفي للقضايا الواردة ضمن أعداد الدورية المختلفة.

مجلة التربية المقارنة

Comparative Education

تعني دورية التربية المقارنة والتي تصدر عن دار النشر الشهيرة روتليدج Routledge بالدراسات التربوية التي تقدم معلومات حديثة وتحليل متعمق للاتجاهات السائدة في العالم وكذلك المشكلات التربوية التي تواجهها نظم التعليم المختلفة كما تتناول المجلة القضايا المنهجية والنظرية التي تمثل تحديا للباحثين، كما تلقي الضوء علي تشكيل السياسات التعليمية المختلفة وكيفية تنفيذها وكذلك تهتم بقضايا التنمية الاجتماعية سواء الوطنية أو الدولية، وتنشر المجلة كذلك دراسات في مجال الإدارة وعلم الاجتماع وفي التكنولوجيا والاتصالات باعتبارها تؤثر بشكل كبير علي القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية والبحث التربوي.

وعلي مدار عمرها الطويل الذي يزيد عن 40 عاما طورت المجلة من سياستها لكي يتناسب ما تنشره مع طبيعة التنمية الحادثة في العالم وكذلك مع مختلف نوعيات القراء في العديد من دول العالم، وقد صدر العدد الأول من المجلة عام 1964، وقد كانت تصدر ثلاث مرات سنويا حتي عام 2000 ثم أصبحت فصلية يضم كل مجلد منها أربعة أعداد سنويا حتي الآن.

في الغالب تبدأ المجلة بافتتاحية لهيئة التحرير قد يعقبها بعض الملاحظات والتعليقات علي قضايا سبق نشرها بالمجلة، يلي ذلك مجموعة الأبحاث والدراسات المحكمة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتراوح عددها من إصدار لآخر، ثم تخصص المجلة بابا لعروض الكتب الحديثة التي تتناول قضية تربوية مهمة، وتختتم المجلة بالتعريف بالباحثين المشاركين في العدد بشكل موجز.

ويوضح الجدول التالي رقم (3) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتى 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

جدول(3)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة التربية المقارنة في الفترة من 1995 حتي 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	31	21	-	-	-
1996	32	20	-	-	-
1997	33	23	-	-	-
1998	34	20	1	1	-
1999	35	21	-	-	-
2000	36	32	2	-	2
2001	37	25	-	-	-
2002	38	28	1	1	-
2003	39	29	-	-	-
2004	40	28	1	-	1
2005	41	22	1	-	2
2006	42	25	-	-	-
إجمالي		241	6	2	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي الأبحاث المنشورة في الدورية في تلك الفترة قد بلغ 241 بحثا في حين لم يتجاوز عدد الأبحاث التي تناولت قضايا تربوية عربية ستة أبحاث بنسبة تقل عن 2.5٪ وهي نسبة ضئيلة جدا إذا قورنت بعدد الأبحاث المنشورة في المجلة ذاتها عن قضايا تعليمية وتربوية من الصين وجنوب أفريقيا واستراليا بل ومن بعض الدول النامية مثل بوتسوانا وغانا.

وبتحليل محتوي الأبحاث الستة وجد أن ثلاثة منها تقع في مجال التربية الإسلامية فقد طرحت المفهوم الإسلامي للتربية وأزمة الهوية الإسلامية ودور التعليم في حلها وكذلك وضع المدارس الإسلامية في بعض الدول الغربية، فقد بدأت دراسة (Halstead, 2004) باستعراض الطبيعة الإشكالية للفلسفة في الإسلام كما حاولت إلقاء الضوء علي المبادئ والأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية وناقشت الأبعاد الثلاثة للتربية في الإسلام كما صنفها المؤلف باعتبار أحدها يركز علي تنمية الفرد والثاني يركز علي التربية الأخلاقية والاجتماعية والثالث علي اكتساب المعرفة، واختتمت الدراسة بمناقشة الفرق بين الأسلوب الإسلامي والأسلوب الليبرالي في فهم التربية وفي إمكانية الحوار المستقبلي بين الفلسفة الإسلامية للتربية والفلسفات الغربية.

وتناولت دراسة (Limage, 2000) أزمة الهوية الإسلامية التي تعاني منها الجالية الإسلامية في فرنسا خصوصا أولئك الذين ينتمون إلي الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين من دول المغرب العربي أو من تركيا أو من شرق أوروبا، وموقف التعليم الفرنسي من ذلك حيث يؤكد علي النزعة العلمانية وتكافؤ الفرص أمام الجميع ولا يسمح بأي تنوع ثقافي أو اجتماعي أو ديني أو لغوي كما تشير الدراسة إلي جهود الحكومة المبذولة مؤخرا للوفاء باحتياجات وتطلعات تلك الفئة.

واستكشفت دراسة (Merry & Dreiessen, 2005) وضع المدارس الإسلامية في كل من الولايات المتحدة وهولندا وبلجيكا موضحة وضعها في سياق السياسات والممارسات التعليمية السائدة بكل دولة وأشارت الدراسة إلي تمويل تلك المدارس وطرق الانتقاء والإدارة وعقدت مقارنة بين الدول الثلاث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين تناولت الدراسات الأخرى بعض الجوانب التعليمية والتربوية في ثلاث دول عربية هي الصومال ومصر وفلسطين، فحول التعليم في الصومال وما لحق به من دمار والدعوات المتتالية لإعادة البناء أوضحت دراسة (Abdi, 1998) أن التعليم في الصومال في مرحلة ما قبل الاستعمار كان يتم بصورة غير نظامية ومع وصول الاستعمار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ إنشاء نظام تعليم رسمي وإن كان ببطء ولكن بشكل ثابت غير أن تلك الجهود كانت محدودة وكان الغرض الأساسي منها خدمة المستعمرين ومع الاستقلال في عام 1960 تطور قطاع التعليم بشكل سريع مع الحكومات المدنية والعسكرية التي تعاقبت في الفترة ما قبل 1991 وذلك ببناء مئات المدارس وتدريب عشرات الآلاف من المعلمين وتبني الحروف اللاتينية في كتابة اللغة الصومالية وتنفيذ برامج تعليم ومحو أمية بنجاح في معظم أنحاء الصومال ولكن مع انهيار الحكومة الصومالية عام 1991 تم تدمير كل منظومة التعليم الحديثة في البلاد بسبب الصراع بين الفرق المختلفة وأصبحت الصومال منذ ذلك الحين بلد بدون أية برامج تعليم رسمية ، وقد عرضت الدراسة لتاريخ التعليم في الصومال ثم درست وحللت طبيعة وأشكال الدمار واختتمت بتوجيه المناشدة الملحة للمجتمع الدولي من أجل إنقاذ أطفال الصومال والتدخل من أجل إعادة بناء ما هدمه الصراع وإعادة تشكيل منظومة التعليم والتعلم في هذا البلد.

وبخصوص تطوير التعليم في مصر والجدل الدائر بين المفكرين والمتخصصين ورجال الدين والساسة في محاولة لتحديد الدور الملائم للإسلام في التعليم ألقت دراسة (Cook, 2000) الضوء علي الصراع الفكري القائم من وجهة نظر الكاتب بين النخبة القليلة ذات النفوذ والتي تتحكم في السياسة التعليمية والأغلبية الساحقة التي تطالب بصهر التعليم الإسلامي في نظام التعليم الوطني ، وأوضحت الدراسة التحديات التي يواجهها صناع السياسة في مصر في دعم النظام التعليمي بأهداف يراها الكثيرون غير مناسبة بل ويعتبرونها تتعارض مع الطبيعة الدينية والاجتماعية للمجتمع المصري بشكل عام.

وحول صراع الأدوار الذي يعاني منه المعلم الفلسطيني في إسرائيل والتوقعات لهذا الدور وكيف تولدت تلك التوقعات في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتأثير ذلك علي النظام التعليمي استكشفت دراسة (Makkawy, 2002) هذه القضية وقد عرضت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل مختصر النماذج المتغيرة للأدوار بين المعلمين الفلسطينيين بوجه عام مع التركيز علي التعليم الفلسطيني في إسرائيل ودور المعلم الفلسطيني داخله، وخلصت الدراسة إلي أن السلطات الإسرائيلية قد دأبت بشكل منظم علي استغلال التعليم الرسمي وتوظيف دور المعلم في كبت الهوية الوطنية والوعي الوطني بين الطلاب الفلسطينيين، وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة مع ناشطين من الطلاب الفلسطينيين لاستقاء بيانات حول إسهام التعليم الرسمي في هويتهم الوطنية بما أوضح الأزمة الشديدة والتحديات التي يعاني منها هؤلاء المعلمون.

ويلاحظ أنه من بين الأبحاث الستة المنشورة بالمجلة يوجد بحثان فقط أسهم بهما باحثان عربيان كما أنهما لا يمثلان أية جامعة عربية بل يعملان أو يدرسان بجامعات أجنبية، واللافت أن الأبحاث الأربعة الباقية قام بها باحثون أجانب، كما يلاحظ أن بعض القضايا الحساسة مثل تقييم تطوير التعليم في مصر أو المفهوم الإسلامي للتربية كانت بحاجة إلي أن يطرقها الباحث العربي أو المسلم لمعايشته أكثر للواقع وفهمه الأعمق له.

مجلة قارن

Compare: A journal of comparative education

تعد تلك الدورية هي المجلة الرسمية التي تصدر عن الجمعية البريطانية للتربية الدولية والمقارنة British Association for International and Comparative Education وتتولي نشرها دار Routledge وهي من كبريات دور النشر علي مستوي العالم، وتكتسب المجلة شهرتها من أهمية الدراسات الدولية والمقارنة التي تنشرها حيث تنشر المجلة العديد من الأبحاث التي تلقي الضوء علي تأثير العولمة علي التعليم والتربية في العالم وتربط ذلك بعمليات التنمية التربوية والتحولات الجارية في معظم أنحاء العالم، وتسعي المجلة كذلك إلي نشر ما يتعلق بتحليل الخطاب التربوي والسياسات والممارسات المختلفة المتبعة في نظم التعليم وانعكاساتها علي التعليم والتعلم والإدارة، وتتنوع الأبحاث المنشورة بها من تلك التي تتناول التربية في الطفولة المبكرة حتى المراحل المتقدمة من حياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان كما تهتم المجلة خصوصا بنشر الأبحاث التي تمثل دراسة حالة لأحد جوانب التعليم بدولة ما إلي جانب تلك التي تتناول قضايا دولية تقع في نطاق التربية المقارنة.

تبدأ المجلة بافتتاحية لهيئة التحرير لتقديم الأبحاث المنشورة بكل عدد ويلي ذلك عرض تلك الأبحاث، وأحيانا تعرض المجلة تقارير عن المشروعات البحثية research reports وتختتم المجلة بعروض لبعض الكتب التربوية التي صدرت مؤخرا، كما تنشر المجلة أحيانا ملخصا لبعض رسائل الدكتوراه والماجستير المجازة حديثا.

وقد صدر العدد الأول من المجلة عام 1976، وظل كل مجلد يصدر منه عددان حتي عام 1993 الذي بدأ يصدر فيه ثلاثة أعداد، واعتبارا من عام 2003 صار كل مجلد يصدر منه أربعة أعداد، ويوضح الجدول التالي رقم (4) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتى 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(4)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة قارن في الفترة من 1995 حتى 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	25	17	1	1	-
1996	26	18	-	-	-
1997	27	14	-	-	-
1998	28	17	1	-	1
1999	29	19	-	-	-
2000	30	24	-	-	-
2001	31	20	-	-	-
2002	32	24	-	-	-
2003	33	30	-	-	-
2004	34	25	-	-	-
2005	35	27	4	-	4
2006	36	26	-	-	-
إجمالي		215	6	1	5

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة قارن في تلك الفترة قد بلغ 215 بحثا في حين لم يزد عدد الأبحاث التي تناولت قضايا تربوية عربية عن ستة أبحاث بنسبة 2.79٪ وهي أيضا نسبة ضئيلة جدا إذا قورنت بعدد الأبحاث المنشورة في المجلة ذاتها من دول أخري من بينها إسرائيل بالطبع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبتحليل محتوي الأبحاث الستة يلاحظ أن أربعة منها تعالج قضايا تربوية في أقطار عربية محددة وهي مصر والسودان والإمارات، في حين تناول البحثان الآخران قضايا تتعلق بتعليم المواطنين العرب في فلسطين المحتلة.

فحول المصاعب التي تواجه البحث التربوي في مصر ألقت دراسة (Cook, 1998) الضوء علي المناخ البحثي في مصر والعوامل المشتركة بينه وبين إجراء البحوث بالدول النامية، وأوضحت الدراسة أن المشكلات التي تعوق القيام بالبحث التربوي في مصر من النمط المتوقع حدوثه في معظم الدول النامية وليس في مصر وحدها.

وقد حظي التعليم في السودان ببحثين ضمن هذه المجلة حيث قامت دراسة (Breidlid, 2005a) بفحص الخطاب التربوي في السودان وتحليل منظومة القيم التي يقوم عليها التعليم السوداني وذلك بالتركيز علي ما سماه الكاتب التوجه الإسلامي أو الأسلمة Islamism وتوصلت الدراسة إلي أن السلطة Power والثيوقراطية الإسلامي Islamic Theocracy يعطيان الشرعية لبعضهما البعض ويصب ذلك في الخطاب التربوي، وبالنظر إلي التعقيدات الدينية والعرقية التي يتميز بها السودان فإن فرض الخطاب الإسلامي الأصولي من شأنه أن يلقي معارضة شديدة علي حد تقدير الكاتب، كما ناقشت الدراسة الخطاب التربوي الذي تتبناه الحكومة وربطت بينه وبين خطاب المعارضة في البلاد وأشارت إلي أهمية جهود التوفيق بين الخطابين لجسر الفجوة كعنصر أساسي في إصلاح منظومة التعليم بالسودان.

وعن السودان أيضا تناولت دراسة (McCaffery, 2005) دور التعليم في حل الصراع وإحلال السلام في ثلاثة دول أفريقية ضمت غينيا وسيراليون والسودان في مجال المشاركة المجتمعية في التعليم وخصوصا تعليم الكبار كعنصر أساسي في حل الصراعات وبناء السلام، وعرضت الدراسة لبعض النماذج المستخدمة والتي تسهم في تعميق مفاهيم التسامح والمصالحة وإعادة البناء، يذكر أن الدراسة لم تتعرض للسودان ككل بل ركزت علي الجنوب الذي يعاني من حرب أهلية.

وفيما يتعلق بقضية التعاون الدولي في التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة تناولت دراسة (Findlow, 2005) التوترات الناجمة عن التعاون الدولي في تطوير منظومة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليم العالي بدولة الإمارات وأشارت إلي نماذج من المحلية والإقليمية في هذا الصدد وركزت علي التأثيرات العربية والمصرية علي الإمارات فيما يتعلق بظاهرة التعاون الدولي.

وقد نشرت المجلة بحثين عن التعليم بفلسطين المحتلة وهما دراسة (Abu-Saad, 1995) التي تناولت التصورات المستقبلية لتعليم العرب البدو في المدارس الإسرائيلية في ظل المتغيرات التي تمر بتلك الأقلية العربية في مجتمع يهودي ذي ثقافة غربية, ودراسة (Plonski, 2005) التي استعرضت المحاولات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني من أجل بناء "جزر السلام" كما تسميها الكاتبة في وسط الصراع المحموم بيم الفلسطينيين والإسرائيليين وركزت الدراسة علي الدور الذي يمكن أن يقوم به الأفراد والجماعات في هذا الصدد واستلهمت الكاتبة من خبرتها الشخصية كناشطة سلام في فلسطين وإسرائيل وكذلك من جهود المنظمات النسائية العاملة في هذا المجال، وناقشت المبادرات التربوية والتعليمية التي تستهدف بناء ثقافة السلام بالمنطقة.

ويلاحظ أن مشاركة الباحثين العرب بالبحوث في تلك المجلة لم يتعد البحث الواحد من بين الأبحاث الستة في حين أسهم باحثون أجانب بباقي الأبحاث حتى تلك التي تتطلب خبرة كبيرة وتعايشا كاملا بالمنطقة العربية مثل قضية الصراع العربي الإسرائيلي أو إشكاليات البحث التربوي بدولة كمصر.

مجلة الإدارة والقيادة التربوية

Educational Management Administration & Leadership

تصدر تلك المجلة عن الجمعية البريطانية للإدارة والقيادة التربوية British Educational Leadership, Management & Administration Society وتتولي نشرها دار النشر Sage وهي من أكبر دور النشر في العالم، وتعني مجلة الإدارة والقيادة التربوية بنشر المساهمات المتعلقة بالإدارة التعليمية بمعناها العام سواء منها علي مستوي الإدارة التعليمية أو المدرسية، وتلك المعنية بإدارة المدارس من مختلف أنواعها ومستوياتها وكذلك مؤسسات التعليم العالي والتعليم عن بعد وكذلك تلك التي تتناول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسات التعليمية والإدارية في مختلف مستوياتها المؤسسي أو المحلي أو الوطني أو الدولي وأيضا تلك الأبحاث التي تتناول دراسة وتدريس الإدارة التعليمية.

وتعد المجلة منتدي عالميا مهما لمناقشة الموضوعات البحثية في ميدان القيادة والإدارة والسياسة التعليمية، وعلي مدار عمرها البالغ نحو 30 عاما نشرت المجلة مئات البحوث والدراسات التربوية في هذا المجال لباحثين من مختلف دول العالم، وتشجع هيئة التحرير الدولية للمجلة نشر الأبحاث التي تعرض تجارب وخبرات متنوعة من مختلف الدول.

تبدأ المجلة في المعتاد بمقالة افتتاحية يليها عدد من الأبحاث المحكمة وتختتم المجلة بعروض لعدد من الكتب المنشورة حديثا في مجال الإدارة والقيادة التعليمية.

وقد صدر العدد الأول من المجلة في عام 1972 وكان يصدر منها عددان سنويا حتي عام 1983 حيث بدأت تصدر ثلاثة أعداد واعتبارا من عام 1990 أصبحت المجلة فصلية حيث يصدر منها أربعة أعداد سنوية، وكانت في البداية تسمي الإدارة التربوية Educational Management & Administration ثم تغير اسمها إلي Educational Management Administration & Leadership ، ويوضح الجدول التالي رقم (5) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتي 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(5)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة الإدارة والقيادة التربوية في الفترة من 1995 حتي 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	23	26	1	1	-
1996	24	29	1	1	-
1997	25	27	-	-	-
1998	26	30	-	-	-
1999	27	28	-	-	-
2000	28	28	-	-	-
2001	29	26	-	-	-
2002	30	25	-	-	-
2003	31	24	-	-	-
2004	32	20	-	-	-
2005	33	24	-	-	-
2006	34	28	-	-	-
إجمالي		345	2	2	-

يلاحظ من الأرقام الواردة بالجدول السابق أن إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة الإدارة والقيادة التربوية في الفترة محل الدراسة قد بلغ 345 بحثا أما عدد الأبحاث التي تناولت قضايا تربوية عربية فلم تزد عن بحثين اثنين بنسبة 0.579٪ وهي نسبة قد تعبر بوضوح عن أن العالم العربي غائب أو مغيب عن ساحة النشر الدولي وربما تعكس أيضا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تردي البحث التربوي في العالم العربي وعدم قدرته علي الوصول إلي المحافل الدولية للتعبير عن قضاياه.

وبتحليل تلك الدراستين تبين أن إحداهما تتناول تقييم المناخ التنظيمي في مدارس العرب البدو بفلسطين المحتلة والأخرى تستعرض المشكلات التي تعاني منها الإدارة المدرسية بالكويت من جراء العدوان العراقي في تسعينيات القرن العشرين

فقد عرضت دراسة (Abu-Saad, 1995) نتائج البحث الميداني الذي قام به الباحث في 29 مدرسة ابتدائية للعرب البدو في إسرائيل للتعرف علي عوامل المناخ التنظيمي بها ولاستكشاف علاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بمستوي المدرسة والمعلم بما في ذلك الجنس والمستوي التعليمي وأصول المعلمين ونوع المدرسة وحجمها ، وكان أهم عامل في المناخ التنظيمي هو القيادة التي يتحلي بها مدير المدرسة حسب ما توصل إليه الباحث من نتائج.

وتناولت دراسة (Al-Jaber,1996) المشكلات التي واجهها مديرو المدارس في الكويت في أعقاب الغزو العراقي وقد قامت الباحثة بتطبيق استبانه علي 238 من المديرين تتكون من 35 مفردة مقسمة إلي خمسة مجالات وخلصت إلي أن المشكلات المرتبطة بأهداف المدرسة والعلاقة مع الآباء والمجتمع المحلي قد قلت في حين زادت المشكلات التي تركز علي علاقة المدير بالإدارة العليا والمعلمين والتلاميذ.

وهكذا فقد اقتصرت مشاركة الباحثين العرب أو حتي المشاركة بالكتابة حول قضايا تربوية عربية اقتصرت علي بحثين فقط في مجلة عريقة وذات شهرة عالمية مثل مجلة الإدارة والقيادة التربوية مما قد يعطي دلالات سلبية عن واقع البحث التربوي في العالم العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة اقتصاديات التعليم

Economics of Education Review

تصدر مجلة اقتصاديات التعليم عن دار النشر العالمية Elsevier وتعد هذه المجلة رائدة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال اقتصاديات التربية والتعليم حيث ينشر بها الاقتصاديون المعنيون بمسائل الموارد البشرية والتمويل الحكومي أو الشعبي للتعليم كما ينشر بها الباحثون المتخصصون في تمويل التعليم والإدارة التعليمية، وتقدم المجلة العديد من البحوث والدراسات التي يحتاج إليها متخذو القرار التعليمي، وتشجع المجلة نشر البحوث الامبيريقية وبحوث السياسات التعليمية التي تعني بالتحليل الاقتصادي وتلك التي تتناول مختلف الجوانب الاقتصادية للتعليم.

تبدأ المجلة بمقالة افتتاحية لهيئة التحرير لتقديم الأبحاث المنشورة بها ويلي ذلك عرض تلك الأبحاث، وتختتم المجلة بعروض لبعض الكتب التربوية التي صدرت مؤخرا.

صدر العدد الأول من المجلة عام 1981، وظلت تصدر المجلة فصليا حتي عام 2000، واعتبارا من عام 2001 أصبح كل مجلد يضم ستة أعداد، ويوضح الجدول التالي رقم (6) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتي 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(6)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في مجلة اقتصاديات التعليم في الفترة من 1995 حتي 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	14	33	-	-	-
1996	15	37	-	-	-
1997	16	36	-	-	-
1998	17	38	-	-	-
1999	18	36	-	-	-
2000	19	30	-	_	-
2001	20	45	-	_	-
2002	21	49	-	_	-
2003	22	55	1	1	-
2004	23	51	-	_	-
2005	24	47	1	1	-
2006	25	51	-	_	-
إجمالي		440	2	2	-

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأبحاث التي تتناول قضايا تربوية أو تعليمية عربية ونشرت ضمن أعداد مجلة اقتصاديات التعليم في فترة الدراسة هما بحثان اثنان فقط من بين 440 بحثا وهو إجمالي الأبحاث المنشورة بالمجلة في تلك الفترة بنسبة 0.454٪ في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حين نشرت المجلة العديد من الأبحاث عن دول مثل جنوب أفريقيا (تقريبا لا يخلو مجلد للمجلة منها) والصين وإسرائيل وغيرها من الدول.

وبتحليل تلك الدراستين يلاحظ أن دراسة (Al-Qudsi, 2003) تناولت العلاقة بين الالتحاق بالمدرسة والخلفية الأسرية في بعض دول العالم العربي وقد توصلت الدراسة إلي بعض المتغيرات المهمة في نموذج الالتحاق المدرسي والإهدار المدرسي تبعا لمتغيرات الخلفية الريفية أو الحضرية وكذلك الخلفية الأسرية وذلك في خمس دول عربية وهي الأردن الكويت وعمان واليمن والضفة الغربية وقطاع غزة، وأوضحت قوة الفجوة في الدخول وارتباطها بفجوة النوع مما أدي إلي ظهور أنماط التحاق وإهدار مدرسي مختلفة ، ودعت الدراسة إلي مزيد من الجهود الحكومية لزيادة الالتحاق والاستبقاء المدرسي ولتحسين التعليم في البيئات الريفية وخصوصا بالنسبة للإناث وللفئات المحرومة.

في حين وضعت دراسة (Daoud, 2005) تقديرات للعائد الخاص من التعليم المدرسي في فلسطين بالاستفادة من ثمانية مسوح للقوي العاملة في الفترة من 1999 حتى 2001 لدراسة تأثير سياسة الإغلاق التي اتبعتها إسرائيل علي العمال الفلسطينيين ذكورا وإناثا ورغم أنه لم يوجد فارق بين نسب التحاق الذكور والإناث في مستويات التعليم الابتدائي والمتوسط والعالي إلا أن الدراسة وجدت فروقا ذات دلالة في العائد من التعليم ففي المتوسط كانت الإناث تكسبن اقل من الذكور من 14 إلي 15٪ في عام 1999 ثم ضاق الفارق في عام 2000 بسبب ارتفاع البطالة بين الذكور في الأراضي الفلسطينية كما أوضحت الدراسة أن متوسط الأجور بالقطاع العام الفلسطيني كان أقل بينما كانت سنوات التعليم أعلي مقارنة بالقطاع الخاص.

ويلاحظ مما سبق أن تلك أقل نسبة للمشاركة بقضايا تربوية عربية بين باقي الدوريات محل الدراسة وذلك رغم أهمية تلك الدورية والشهرة العالمية التي تتمتع بها وأهمية الموضوعات التي تنشر بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجلة الدولية للتنمية التربوية

International Journal of Educational Development

تعد المجلة الدولية للتنمية التربوية والتي تصدر عن دار النشر العالمية Elsevier من الدوريات الرائدة علي مستوي العالم في نشر تجارب الإصلاح والتنمية التعليمية والتربوية الحادثة في مختلف بقاع العالم سواء في القطاع الرسمي أو غير الرسمي، وتهتم المجلة بنشر البحوث والدراسات التي تتناول تأثير العولمة علي التعليم والضغوط التي تمارسها هيئات المعونة الدولية، وكذلك التطور الحادث في مجال تعليم الكبار ونشر التعليم والمشكلات المتعلقة بتكافؤ الفرص التعليمية والتمييز بسبب الجنس والتطورات الحادثة في مجال طرق التدريس والمناهج، وفي مجال إعداد وتدريب المعلمين واقتصاديات التعليم والتخطيط التربوي والتعليمي وإدارة النظم التعليمية.

وتركز المجلة بوجه خاص علي المشكلات التي تعاني منها نظم التعليم في دول العالم الثالث بما يفيد القائمين عليها للتغلب علي تلك المصاعب، ولذلك يضم كل عدد مجموعة من الأبحاث التي تتناول موضوعات تربوية من مختلف دول العالم خصوصا من الدول النامية.

تبدأ المجلة عادة بمقالة افتتاحية يليها عدد من الأبحاث المحكمة وتختتم المجلة بعروض لعدد من الكتب المنشورة مؤخرا كما تنشر المجلة أحيانا ملخصات لرسائل الدكتوراه والماجستير المجازة حديثا.

صدر العدد الأول من المجلة عام 1981، وقد ظلت المجلة تصدر فصليا في أربعة أعداد سنويا حتي عام 1998 حيث أصبح كل مجلد يصدر في ستة أعداد، ويوضح الجدول التالي رقم (7) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتي 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(7)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في المجلة الدولية للتنمية التربوية في الفترة من 1995 حتي 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	15	39	2	2	1
1996	16	38	1	1	-
1997	17	37	3	3	2
1998	18	33	1	2	2
1999	19	29	-	-	-
2000	20	26	1	1	1
2001	21	34	-	-	-
2002	22	38	1	1	1
2003	23	37	1	-	1
2004	24	44	1	-	1
2005	25	41	1	-	1
2006	26	43	2	-	2
إجمالي		457	14	10	12

يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول السابق أن المجلة الدولية للتنمية التربوية قد نشرت 457 بحثا علي مدار فترة الدراسة من بينها 14 بحثا تناولت قضايا تربوية عربية بنسبة قدرها 3.06٪ وهي نسبة جيدة فقط إذا قورنت بنسبة الأبحاث العربية بباقي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدوريات ولكنها تظل نسبة ضئيلة قياسا بعدد الأبحاث التي تعكس قضايا التعليم في قوميات ودول أخري أقل عددا وتاريخا وحضارة من العرب.

وبتحليل تلك الأبحاث يتضح أن تسعة منها قد تناولت بعض جوانب التعليم في مجموعة من الدول العربية وهي الإمارات (ثلاثة أبحاث) والكويت (بحثان) ومصر والسودان والبحرين والمملكة العربية السعودية (كل منها بحث واحد)، وركزت ثلاثة أبحاث علي التعليم في فلسطين المحتلة من جوانب عديدة، كما اهتم بحثان اثنان بالتعليم في العالم العربي بوجه عام وفي الدول النامية مع التركيز علي الدول العربية.

وقد حظيت دولة الأمارات بثلاثة أبحاث تناولت التعليم هناك من أوجه مختلفة فقد ناقشت دراسة (Richardson, 2004) التأثيرات الممكنة للثقافة العربية الإسلامية علي الممارسات المقترحة لاستحداث شهادة تربوية في الكليات التكنولوجية العليا لإعداد المعلمين بالإمارات وأشارت الدراسة إلي أسلوب حياة المعلمين المتدربين وخبراتهم التي قد تعوق انخراطهم في عملية التعلم بالإضافة إلي ما وصفته الباحثة بالسلوكيات الأخلاقية العربية الإسلامية التي قد تعوق تنفيذ استراتيجيات التعلم الغربية وخصوصا في التفاعل بين الرجال والنساء وبين الطبقات الأعلى والأدنى في السياق التعليمي، وجاءت دراسة (Clarke & Otaky, 2006) ردا علي دراسة ريتشاردسون واستكمالا لها وأكدت علي تقبل المعلمات الإماراتيات للممارسات الانعكاسية Reflective في مهنة التدريس.

وعندما أدخلت وزارة التعليم في الامارات مساق الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول في المدارس الثانوية دراسة قامت دراسة (Cloke & Al-Ameri, 2000) باستقصاء آراء مجموعة من المشاركين حول هذا المساق وأوضحت النتائج أن المساق نال استحسان كل من المعلمين والطلاب إلا أن تأثيره محدود فهو بحاجة إلي أن يدمج ضمن مناهج المرحلة الثانوية كما أنه لا يتبعه دراسة أكثر تعمقا في الحاسب الآلي في السنوات التالية.

ومن الكويت شارك أحد الباحثين بدراستين حول تقييم برامج التعليم الصناعي والتدريب المهني هناك ففي دراسة (Al-Ali, 1996) أوضح أن دور الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت في إمداد السوق بما يحتاجه من القوي العاملة المدربة لا يزال محدودا وقامت الدراسة بتقييم دور الهيئة علي مدار عشر سنوات في مدي تحقيقها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأهدافها، وخلصت الدراسة إلي انه إذا لم تع الهيئة دورها جيدا وتعمل علي ربط مخرجاتها بسوق العمل فإن الكويت ستظل تعتمد في اقتصادها علي استقدام العمالة الأجنبية، واستكمالا لنفس القضية أوضح الباحث في دراسته الأخرى (Al-Ali, 1997) كيف أن الكويت تعتمد بشكل كبير علي العمالة الأجنبية حوالي 73٪ ، وسعت تلك الدراسة إلي التعرف علي آراء الهيئات التي تقدم الخدمات التدريبية مثل جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكذلك متلقي الخدمة وهي الوزارات المختلفة وذلك حول بعض جوانب البرامج التدريبية وخلصت الدراسة إلي أنه من أجل تعظيم الفائدة من تلك البرامج التدريبية ينبغي علي الطرفين مقدم الخدمة والمستفيد منها أن يدركا أهميتها.

وحول مفهوم مشاركة المجتمع في التعليم أشارت دراسة (Herrera, 2003) إلي أن من أسباب انحدار قطاع التعليم العام في مصر وكثير من دول الجنوب الزيادة السكانية والتحضر ونقص الموارد وتجاهل السياسات وبعض العوامل الثقافية والبيئية وأشارت إلي مبادرة تعليم الفتاة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في مصر تأكيدا لمفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم وقد خففت تلك المبادرة في تقدير الباحث بعضا من العبء الملقي علي عاتق الدولة في مجال التعليم .

وحول كفاح المهاجرين السودانيين القادمين من الجنوب إلي الخرطوم من أجل الحصول علي مكان في التعليم ناقشت دراسة (Breidlid, 2005b) وضع هؤلاء المهاجرين في العيش داخل العاصمة أو علي أطرافها وخبراتهم في ظل الخطاب الإسلامي السائد وأوضحت الدراسة انه في حين تؤيد النخبة في الشمال الخطاب التربوي الإسلامي تقف الأقلية المهاجرة من الجنوب في موقف مفضل لنظام تعليمي غربي في طبيعته.

وفيما يتعلق بالتعليم في المملكة العربية السعودية أوضحت دراسة (Al-Qahtany, 1995) كيف يتم تدريس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية بالمملكة، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة الصفية وأسلوب المقابلات مع المعلمين وخلصت الدراسة إلي أن معلمي الدراسات الاجتماعية علي وعي بأهمية تدريس مهارات التفكير كما خلصت إلي أن هناك العديد من المعوقات الإدارية والمنهجية لتدريس مهارات التفكير في منهج الدراسات الاجتماعية بالمدارس الثانوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبخصوص مناهج التعليم في البحرين تناولت دراسة (Bax, 2006) دور الأجناس (الأنواع) Genres الأدبية في تصميم مقررات اللغة الانجليزية في المدارس الثانوية بالبحرين وبينت كيف تم تصميم مقرر يقوم علي الأجناس الأدبية باستخدام دراسة كمية موجهة وفق الأسلوب الإثنوجرافي ، كما أوضحت الدراسة كيف أن اختيار تلك الأجناس الأدبية يمكن أن يحدد بيئيا بما يؤثر إيجابيا علي مهارات التدريس والتقييم.

وحول التعليم في فلسطين تناولت دراسة (Velloso, 2002) التحول السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة مع بداية تطبيق المنهج الوطني الفلسطيني بالمدارس الضفة الغربية وقطاع غزة وعرضت أهمية هذا التحول بالنسبة للطموح الوطني الفلسطيني والي الصعوبات التي تواجهها وزارة التعليم الفلسطينية في تطبيق مناهجها بسبب الرقابة السياسية من قبل إسرائيل وخلصت الدراسة إلي أن المنهج غير قادر علي المساهمة في البناء الوطني لأن مستقبل الشعب الفلسطيني ليس في أيدي الفلسطينيين علي حد وصف الكاتب.

وحول العرب البدو في فلسطين المحتلة تناولت دراسة (Abu Saad & Hendrix, 1995) العلاقة بين الرضا الوظيفي والمناخ التنظيمي في المدارس الابتدائية للمجتمع العربي البدوي بإسرائيل حيث تمثل المدرسة منظمة حديثة نسبيا ذات أصول غربية في هذا المجتمع العربي التقليدي والذي أصبح الآن جزءا من دولة إسرائيل ذات التوجه الغربي، وقد خلصت الدراسة إلي أن عوامل المناخ التنظيمي المتعلقة بقيادة المدير واستقلالية المهنة مرتبطة بوضوح بالرضا الوظيفي للمعلمين، كما استعرضت دراسة (Abu Saad et al., 1998) طموحات أمهات العرب البدو في إسرائيل بخصوص تعليم أبنائهن ومهنهم المستقبلية واعتمدت الدراسة علي أسلوب المقابلة الشخصية مع 309 من الأمهات وكان من بينهن 90٪ لم ينلن تعليما رسميا وكشفت بيانات الدراسة عن أن 62٪ من الأمهات كن يعشن في المدن والمناطق الحضرية و38٪ منهن في مستوطنات قبلية ولم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الفئتين.

وللتأكيد علي العلاقة الوثيقة بين التنمية والتعليم المهني ودوره في تحقيق التقدم الاقتصادي في العالم العربي أشارت دراسة (Al-Heeti & Brock, 1997) إلي أنه رغم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قدرة الدول العربية علي الاستثمار في مجال التعليم من أجل التنمية إلا أن معظمها أهمل قطاع التعليم الفني والمهني رغم أنه من المعروف أن إعداد الفنيين المهرة من أهم عوامل إحداث التنمية الصناعية المستدامة، وركزت الدراسة علي قضيتين أساسيتين في هذا الصدد وهما اتجاه الثقافة العربية الذي يميل إلي عدم الانخراط في الوظائف الفنية أو المهنية والوضع المتدني للتعليم الفني في تلك الدول بسبب السياسات التي اتبعها الاستعمار، وخلصت الدراسة إلي بعض التوصيات التي تعمل علي التخفيف من حدة المشكلة.

وحول تعزيز الروابط بين البحث وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي أشارت دراسة (Betru & Hamdar, 1997) إلي عدم التكامل بين وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم الزراعي العليا بالدول النامية ومن بينها العالم العربي واقترحت الدراسة بعض الاستراتيجيات للربط بين البحث العلمي وخدمة المجتمع .

يلاحظ أن عدد الأبحاث التي أسهم بها الباحثون العرب من بين تلك الأبحاث الأربعة عشر التي تناولت قضايا تربوية عربية قد بلغ عشرة أبحاث ورغم أن بعضها مشترك مع باحثين أجانب إلا أنه يعد أفضل تواجد للباحثين العرب مقارنة بباقي الدوريات محل الدراسة، ولكن اللافت أيضا أن من بين هؤلاء الباحثين لا يوجد سوي ثلاثة يمثلون مؤسسات بحثية عربية وباقي الباحثين من مؤسسات أجنبية.

المجلة الدولية للتربية

International Review of Education

تعد المجلة الدولية للتربية من أقدم الدوريات التي تصدر في مجال الدراسات النظرية والتطبيقية المقارنة للتعليم الرسمي وغير الرسمي، وتلبي المجلة احتياجات الأقسام والمؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات إعداد وتدريب المعلمين ومخططي السياسة التعليمية ومتخذي القرار في جميع أنحاء العالم عن طريق نشر الأبحاث التي تتناول القضايا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية في التجديد التربوي والمشروعات البحثية واتجاهات البحث والدراسة في دول العالم علي اختلاف مراحل نموها وتطورها.

صدرت المجلة تحت رعاية معهد التربية التابع لليونسكو UNESCO Institute for Education الذي أنشئ عام 1952 ويقوم بتحرير المجلة معهد التعلم مدي الحياة UNESCO Institute for Lifelong Learning التابع لليونسكو بهامبورج بالإضافة إلي هيئة تحرير دولية تضم عددا من خبراء التربية من عدة دول وتتولي نشر المجلة دار النشر Springer، ويضم كل مجلد ستة أعداد تضم أبحاثا تتناول موضوعات تربوية متنوعة بالإضافة إلي مقالات ومراجعات للكتب، وأحيانا تصدر المجلة أعدادا خاصة تركز علي موضوعات محددة تحظي باهتمام خاص في ذلك الوقت، وتنشر المجلة أبحاثا بالغة الانجليزية والفرنسية والألمانية، ويسبق كل بحث ملخص باللغات الثلاث بالإضافة إلي الاسبانية والروسية.

وتبدأ المجلة أيضا كالمعتاد بمقالة افتتاحية لتقديم الأبحاث التي يضمها العدد والتي تأتي بعد ذلك ويلي ذلك عروض لمجموعة من الكتب الحديثة في مختلف مجالات التربية.

وقد صدر العدد الأول من المجلة في عام 1955 ، ويضم كل مجلد أربعة أعداد، ويوضح الجدول التالي رقم (8) حصرا لجميع الأبحاث التي نشرت في أعداد المجلة التي صدرت في الفترة من 1995 حتي 2006 مبينا عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بينها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(8)

يبين عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في المجلة الدولية للتربية في الفترة من 1995 حتي 2006

السنة	المجلد	عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين غير العرب
1995	41	29	-	-	-
1996	42	35	2	-	2
1997	43	33	-	-	-
1998	44	27	1	-	1
1999	45	33	2	1	1
2000	46	31	-	-	-
2001	47	29	1	1	-
2002	48	33	-	-	-
2003	49	28	-	-	-
2004	50	25	-	-	-
2005	51	20	-	-	-
2006	52	32	-	-	-
إجمالي		414	6	2	4

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي الأبحاث المنشورة في المجلة الدولية للتربية علي مدار فترة الدراسة قد بلغ 414 بحثا في حين لم يتجاوز عدد الأبحاث التي تتناول قضايا تربوية عربية ستة أبحاث بنسبة تقل عن 1.5٪ وهي نسبة ضئيلة جدا إذا قورنت بعدد الأبحاث المنشورة في المجلة ذاتها عن قضايا تعليمية وتربوية من باقي دول وأقاليم العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبتحليل تلك الدراسات الست يتبين أنها تتناول التعليم في كل من مصر والعراق والمغرب وفلسطين ودول الخليج، فقد تناولت دراسة (Cook, 1999) التناقضات من وجهة نظر الكاتب بين نظرية التربية الإسلامية ونظم التعليم المحاكية للغرب والموجودة في معظم دول المشرق الإسلامي، وتناول مصر كدراسة حالة ليوضح ما وصفه الكاتب بالتوازن الدقيق والمعقد الذي ينبغي أن يقوم به صانعو السياسات وذلك للوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية وملاحقة التغيرات التكنولوجية الحديثة علي مستوي العالم وفي نفس الوقت الحفاظ علي التراث والطابع الثقافي الإسلامي لبلدانهم وبناء نظم تعليم ترتكز علي المبادئ الإسلامية، وهو ما قد يبدو كمهمة مستحيلة علي حد وصف الكاتب.

وعلي مدي العقود الأخيرة حدث توسع هائل في الخدمات التعليمية في دول الخليج الست؛ البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، غير أن الجودة التي حدث بها هذا التوسع لم تكن علي المستوي المطلوب، ولذلك حاولت دراسة (Bahgat, 1999) بحث أوجه القصور الواضحة في النظم التعليمية بتلك المنطقة وحددتها الدراسة في ثلاثة أوجه: عدم التوفيق بين طرق التعلم الحديثة والتقليدية، عدم التوازن بين القوي العاملة الوطنية والأجنبية، والفجوة بين الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بتدهور التعليم في العراق شأنه شأن باقي مناحي الحياة هناك مؤخرا أوضحت دراسة (Velloso, 2005) كيف أن نظام التعليم بالعراق والذي كان من أفضل نظم التعليم بالمنطقة في العقدين الماضيين علي حد وصف الكاتب قد تأثر بشكل كبير بسبب العقوبات التي فرضها مجلس الأمن علي العراق في أغسطس 1990 ثم الحرب التي شنتها عليها دول التحالف في عام 2003، وبينت الدراسة كيف أثرت تلك العوامل علي النظام التعليمي وجعلته عاجزا عن أداء مهمته، كما أشارت إلي تأثير العنف وعدم الاستقرار المنتشر هناك علي محاولات إعادة بناء النظام التعليمي وخلصت الدراسة إلي أن العراقيين غير قادرين علي تنفيذ سياسات إعادة البناء والإصلاح التعليمي تحت نير الاحتلال.

وحول تربية السلام وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط بين التجارب اليهودية والفلسطينية افترضت دراسة (Velloso, 1998) أن اتفاقية واشنطن لعام 1993 قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعطت دفعة للقادة الفلسطينيين والإسرائيليين للتوصل إلي حلول سلمية للصراعات القائمة بينهما لذلك حاولت الدراسة التعرف إلي أي حد صاحب تلك العملية تنفيذ برامج تربوية وتعليمية في مجال السلام وحقوق الإنسان للأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين وأوضحت الدراسة أن تلك البرامج إن وجدت فهي محدودة جدا وليس لها تأثير ملحوظ في الحد من العداء وعدم الثقة المتبادلة بين الطرفين كما أن الصراع المستمر بين الطرفين قد جعل التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان شديدة الصعوبة وخلص الكاتب إلي أنه رغم الصعوبات الشديدة إلا أن جهود القائمين علي التربية في هذا المجال لم تضع هباء إذ أسفرت عن بعض التغير وإن كان محدودا.

وفيما يتعلق بالتعليم المستمر مدي الحياة في المغرب عرضت دراسة (Belarbi, 1996) خلفية تاريخية عن برامج تعليم الكبار بالمغرب والإطار التشريعي الذي تعمل فيه والاتجاهات والمشكلات والقضايا التي تواجه تعليم الكبار هناك والتحول من المركزية إلي اللامركزية في تقديم تلك البرامج وعرض جهود التوسع في التعليم المهني المستمر في ظل تغير متطلبات السوق وأشارت إلي الانقسام الحادث بين التعليم المهني والتعليم العام والأدوار التربوية المتغيرة للقطاعين العام والخاص.

النتائج العامة للدراسة:

من التحليل السابق من الناحية الكمية والكيفية لقضايا التربية العربية الواردة في ستة من الدوريات التربوية العالمية في مجال التربية توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

1. من بين 2112 بحثا نشرت بالدوريات الست علي مدار 12 عاما كما هو موضح بالجدول رقم (9) لا يوجد سوي 36 بحثا تناولت قضايا تربوية عربية، بنسبة تقدر بحوالي 1.7٪ من إجمالي الأبحاث وهي نسبة ضئيلة جدا تعبر إما عن إحجام الباحثين عن تناول تلك القضايا أو تجاهل هيئة التحرير بتلك الدوريات أو علي الأقل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدم حرصها علي نشرها لديهم، أو نتيجة لتدني مستوي البحوث العربية المقدمة للنشر بتلك الدوريات.

جدول(9)

يبين إجمالي عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية من بين إجمالي الأبحاث المنشورة في الدوريات الست في الفترة من 1995 حتي 2006

اسم الدورية	إجمالي عدد الأبحاث	عدد الأبحاث التي تناولت قضايا عربية	٪	عدد الباحثين العرب	عدد الباحثين الذين يمثلون جامعات عربية
التربية المقارنة	241	6	٪2.489	2	-
قارن	215	6	٪2.79	1	-
الإدارة والقيادة التربوية	345	2	٪0.579	2	1
اقتصاديات التعليم	440	2	٪0.454	2	2
المجلة الدولية للتنمية التربوية	457	14	٪3.06	10	3
المجلة الدولية للتربية	414	6	٪1.449	2	-
إجمالي	2112	36	٪1.705	19	6

2. أن إجمالي عدد الباحثين العرب الذين أسهموا بتلك الأبحاث لم يتجاوز 19 باحثا عربيا، ولكن اللافت أكثر أن معظم هؤلاء الباحثين إما يعملون أو يدرسون بجامعات غربية كما قدمتهم الدوريات ولا يوجد من بينهم سوي ستة باحثين فقط يمثلون مؤسسات بحثية عربية توجد في الكويت والسعودية والإمارات وفلسطين.

ولعل هذا العدد المحدود يفسر السبب وراء غياب الجامعات العربية عن التصنيف بين أفضل جامعات العالم الشهيرة أو احتلالها مواقع متأخرة جدا في التصنيفات العالمية مثل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Shanghai Jiao Tong University: Academic Ranking of World Universities
- The Times Higher World University Rankings
- Newsweek Top 100 Global Universities
- G-factor International University Ranking
- Webometrics

حيث تضع المؤسسات التي تعد تلك التصنيفات معايير دقيقة لاختيار تلك الجامعات من بينها عدد الأبحاث التي قام أعضاء هيئة التدريس والباحثين بها بنشرها في الدوريات العالمية وعدد الاقتباسات التي أخذت من تلك الأبحاث في أبحاث أخري.

فمن بين أفضل 500 جامعة في عام 2006 وفقا لتصنيف Shanghai Jiao Tong Ranking University لم يرد ذكر أية دولة عربية من بين دول العالم التي مثلت بجامعاتها سوي مصر في المرتبة الأخيرة ممثلة فقط في جامعة القاهرة التي جاءت في المرتبة 403 في حين جاءت إسرائيل في المرتبة الثانية عشرة ممثلة بسبع جامعات، كما جاءت في التصنيف دول لا تمتلك الإمكانات المتاحة في كثير من الدول العربية مثل البرازيل وجنوب أفريقيا (أربع جامعات) وسنغافورة واليونان والمجر وبولندا والهند (جامعتان) والأرجنتين والمكسيك والتشيك وشيلي (جامعة واحدة) وبالطبع جاءت الولايات المتحدة الأمريكية (167 جامعة) والمملكة المتحدة (43 جامعة) علي رأس التصنيف (Institute of Higher Education, 2006).

3. أن أكبر تواجد للقضايا التربوية العربية كان بالمجلة الدولية للتنمية التربوية بنسبة 3.06٪ من إجمالي الأبحاث المنشورة بها وأقل تواجد كان بمجلة اقتصاديات التعليم بنسبة 0.454٪.

4. أن الأبحاث التي تناولت قضايا عربية وعددها 36 بحثا يمكن تصنيفها كما يلي:

- أبحاث تناولت قضايا تربوية في دول عربية بعينها وقد بلغت تسع وعشرين دراسة وقد غطت الدول التالية فلسطين (عشر دراسات) مصر (أربع دراسات) الإمارات (أربع دراسات) الكويت (ثلاث دراسات) السودان (ثلاث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات) المغرب والعراق والبحرين والصومال والمملكة العربية السعودية (كل منها دراسة واحدة)

- أبحاث تناولت العالم العربي بوجه عام أو مجموعة من الدول العربية التي تمثل إقليما مشتركا وقد بلغت أربع دراسات مثل دراسة (Bahgat, 1999) التي تناولت التعليم في دول الخليج ودراسة (Al-Qudsi, 2003) التي تناولت العلاقة بين الخلفية الأسرية والالتحاق بالمدرسة في مجموعة من الدول العربية.

5. أن هناك عددا من الباحثين قد أسهم بأكثر من بحث تدور جميعا حول قضية أو موضوع واحد مثل (Cook, 1998; 1999; 2000) الذي اهتم بدراسة مصر في تلك الأبحاث الثلاثة حيث تناول الجدل الدائر حول تطوير التعليم والمصاعب التي تواجه إجراء البحوث التربوية في مصر والاختلاف بين المفهوم الإسلامي والمفهوم الغربي للتعليم وانعكاس ذلك في مصر.

- وكذلك (Abu-Saad, 1995; Abu-Saad & Hendrix, 1995; Abu-Saad et al.,1998) حيث اهتم بدراسة أوضاع الفلسطينيين البدو في إسرائيل من حيث الخدمات التعليمية وطموحاتهم في التعليم والعلاقة بين المناخ التنظيمي والرضا الوظيفي لدي معلميهم.
- وكذلك (Breidlid, 2005a; 2005b) الذي شارك ببحثين عن التعليم في السودان أحدهما ناقش الجدل الدائر حول أسلمة التعليم في السودان والثاني عن الأوضاع التعليمية الصعبة لمهاجري الجنوب المقيمين بالعاصمة.
- وكذلك (Velloso, 1996; 1998; 2002; 2005) وهو باحث متخصص في التربية المقارنة بإحدى جامعات إسبانيا ومعني بشكل خاص بالتعليم في فلسطين وبمسائل اللاجئين وقد شارك بثلاثة أبحاث عن فلسطين تناول فيها التعليم الفلسطيني وأزمة المنهج وواقع تعليم المرأة في المجتمع الفلسطيني وجهود تربية السلام وحقوق الإنسان في ظل الاحتلال الإسرائيلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأراضي الفلسطينية، كما شارك ببحث عن العراق وما أحدثته الحرب والاحتلال من تدمير للنظام التعليمي هناك.

- وكذلك (Al-Ali, 1996; 1997) تناول فيهما التعليم في الكويت ودوره في التدريب والإعداد لسوق العمل كضرورة حتمية للتقليل من العمالة الأجنبية.

6. أن من بين الأبحاث الستة والثلاثين التي تناولت قضايا تربوية عربية هناك 28 بحثا فرديا في حين بلغ عدد الأبحاث المشتركة 8 أبحاث.

7. أن الموضوعات والقضايا الأكثر تكرارا بين تلك الأبحاث هي تعليم العرب البدو، التربية الإسلامية، المعلم والمناخ التنظيمي، البحث التربوي، التربية من أجل السلام، الإدارة المدرسية، العائد الاقتصادي من التعليم، التعليم والتدريب المهني، إعداد وتدريب المعلمين، ...

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستخلاصا مما تقدم توصي الدراسة بما يلي:

- التأكيد علي أهمية النشر في الدوريات العالمية واعتباره (نشر ولو بحثا واحدا علي الأقل) شرطا من شروط التقدم للترقي للدرجة الأعلى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- تشجيع الباحثين العرب علي نشر أبحاثهم التربوية في الدوريات العالمية في مجال التربية وذلك عن طريق صرف مكافآت مالية أو عينية لكل بحث يتم نشره بإحدى الدوريات العالمية.
- إنشاء قاعدة بيانات تضم كل ما ينشره الباحثون العرب في الدوريات العالمية في مجال التربية.
- إنشاء قنوات اتصال بين التربويين العرب وأقرانهم من الباحثين في الجامعات الأجنبية وذلك لتشجيعهم علي إجراء ونشر بحوث مشتركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تخفيف الأعباء عن كاهل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات حتى يمكنهم أداء دورهم البحثي بإتقان وبالتالي يتمكنون من النشر عالميا.
- عقد دورات متقدمة في اللغة الانجليزية حتي يتقنها الباحثون العرب حيث تعتبر اللغة هي العائق الرئيس أمام النشر في الدوريات الأجنبية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل يقوم فيها مجموعة من الخبراء الوطنيين والأجانب بتدريب الباحثين العرب علي المهارات اللازمة للنشر في الدوريات العالمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

البكري، جمال مصطفي(2005) *المضامين التربوية في مجلة الأزهر دراسة تحليلية*، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.

Abdi, Ali A. (1998) *Education in Somalia: history, destruction, and calls for reconstruction* Comparative Education Volume 34(3), 327-340.

Abu-Saad, Ismael (1995) *Bedouin Arab Education in the Context of Radical Social Change: what is the future?*, Compare: A journal of comparative education, 25(2) 149-160.

Abu-Saad, Ismael & Hendrix, Vernon L. (1995) *Organizational climate and teachers' job satisfaction in a multi-cultural milieu: the case of the Bedouin Arab schools in Israel,* International Journal of Educational Development, 15(2), 141-153.

Abu-Saad, Ismael Abu-Saad, Kathleen; Hundt, Gillian; R. Forman, Michelle; Belmaker, Ilana; W. Berends, Heinz & Chang, David. (1998) *Bedouin Arab mothers' aspirations for their children's education in the context of radical social change*, International Journal of Educational Development, 18(4), 347–359.

Al Heeti, Abdul Ghafour & Brock, Colin (1997**)** *Vocational education and development: key issues, with special reference to the Arab world,* International Journal of Educational Development. 17(4), 373-389.

Al-Ali, Salahaldeen (1996) *Perceptions of the operations of the Public Authority for Applied Education and Training (PAAE&T) into the industrial training programme: Kuwait,* International Journal of Educational Development, 16(1), 53-64.

Al-Ali, Salahaldeen (1997) *An assessment of on-job training programmes in Kuwait,* International Journal of Educational Development, 17(1), 83-90.

Al-Jaber, Zeinab (1996) *School Management in Kuwait after the Iraqi Aggression, Problems for Principals* Educational Management Administration & Leadership, 24(4), 411-424.

Al-Qahtani, Salem Ali (1995) *Teaching thinking skills in the social studies curriculum of Saudi Arabian secondary schools***,** International Journal of Educational Development, 15(2) 155-163.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

AL-Qudsi, Sulayman S. (2003) *Family background, school enrollments and wastage: evidence from Arab countries*,` Economics of Education Review 22, 567-580.

Bahgat, Gawdat (1999) *Education in the Gulf Monarchies: retrospect and prospect* International Review of Education 45(2): 127-136.

Bax, Stephen (2006) *The role of genre in language syllabus design: The case of Bahrain,* International Journal of Educational Development 26, 315-328.

Belarbi, Aïcha (1996) *Maroc*, International Review of Education 42(1-2): 87-108.

Betru, Tefera & Hamdar, Bassam(1997) *Strengthening the linkages between research and extension in agricultural higher education institutions in developing countries*, International Journal of Educational Development. 17(3), 303-311.

Boldt, J.; Maleck, W. & Koetter, K. (1999)Which Countries Publish in Important Anesthesia and Critical Care Journals? Anesth Analg; 88:1175-80.

Breidlid, Anders (2005a) *Education in the Sudan: the privileging of an Islamic discourse,* Compare: A journal of comparative education, 35(3), 247-263.

Breidlid, Anders (2005b) *Sudanese migrants in the Khartoum area: fighting for educational space* International Journal of Educational Development 25, 253-268.

Clarke, M. & Otaky, D. (2006) *Reflection 'on' and 'in' teacher education in the United Arab Emirates*, International Journal of Educational Development 26, 111-122.

Cloke, Chris, Al-Ameri, Masir (2000) *An in-depth study of a computer course in United Arab Emirates secondary schools*, International Journal of Educational Development, 20, 323-331.

Cook, Bradley J. (1998) *Doing Educational Research in a Developing Country: reflections on Egypt*, Compare: A journal of comparative education, 28(1), 105-114.

Cook, Bradley J. (1999) *Islamic versus western conceptions of education: reflections on Egypt* International Review of Education 45(3/4): 339-357.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Cook, Bradley J. (2000) *Egypt's National Education Debate*, Comparative Education Volume (63)4, 477-490.

Daoud, Yousef (2005) *Gender gap in returns to schooling in Palestine* Economics of Education Review, 24, 633-649.

Figueredu, E.; Perales, N. & Blanco, M. (2003) International publishing in anesthesia — how do different countries contribute? Acta Anaesthesiol Scandinavica; 47: 378-382.

Findlow, Sally (2005) *International networking in the United Arab Emirates higher education system: global-local tensions'*, Compare: A journal of comparative education, 35(3), 285-302.

Halstead, J. Mark (2004) *An Islamic concept of education* Comparative Education, 40(4), 517-529.

Herrera, L. (2003) *Participation in school upgrading: gender, class and(in)action in Egypt,* International Journal of Educational Development, 23, 187-199.

Institute of Higher Education, Shanghai Jiao Tong University: Academic Ranking of World Universities 2006.

Koljatic, M & Silva, M. (2001). The international publication productivity of Latin American countries in the economics and business administration fields, Scientometrics, 51(2): 381-394.

Limage, Leslie J. (2000) *Education and Muslim Identity: the case of France* Comparative Education 36(1), 73-94.

Mabe, Michael (2005) Electronic Serial Publishing, The E-Resources Management Handbook, Volume 1, Cranfield, UK: Serials Group.

Makkawi, Ibrahim (2002) *Role Conflict and the Dilemma of Palestinian Teachers in Israel* Comparative Education 38(1), 39-52.

Man, Jonathan; Weinkauf, Justin; Tsang, Monica & Sin, Don (2004) *Why do some countries publish more than others? An international comparison of research funding, English proficiency and publication output in highly ranked general medical journals*, European Journal of Epidemiology 19: 811-817.

McCaffery, Juliet (2005) *Using transformative models of adult literacy in conflict resolution and peacebuilding processes at community level: examples from Guinea, Sierra Leone and Sudan'*, Compare: A journal of comparative education, 35(4), 443-462.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Merry, Michael S. & Driessen, Geert (2005) *Islamic schools in three western countries: policy and procedure* Comparative Education 41(4), 411-432.

Plonski, Sharri (2005) *Developing agency through peace building in the midst of intractable conflict: The case of Israel and Palestine'*, Compare: A journal of comparative education, 35(4), 393-409.

Richardson, Patricia (2004) M. *Possible influences of Arabic-Islamic culture on the reflective practices proposed for an education degree at the Higher Colleges of Technology in the United Arab Emirates*, International Journal of Educational Development 24, 429-436.

Royle, JO; Coles, Louisa; Williams, Dorothy; & Evans, Paul (2007). Publishing in international journals An examination of trends in Chinese co-authorship, Scientometrics, 71(1) , 59-86.

UNESCO (2005) UNESCO Science Report, Paris.

UNESCO Institute for Statistics (2001) The state of science and technology in the world 1996-1997, Montreal.

Velloso, Agustin (1996) *Women, society and education in Palestine* International Review of Education 42(5): 524-530.

Velloso, Agustin (1998) *Peace and human rights education in the Middle East: comparing Jewish and Palestinian experiences*, International Review of Education 44(4): 357-378.

Velloso, Agustin (2002) *Palestinian education: a national curriculum against all odds* International Journal of Educational Development 22, 145-154.

Velloso, Agustin (2005) *Sanctions, war, occupation and the de-development of education in Iraq*, International Review of Education 51: 59-71.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com